فتجهزه قال فاين تريده يريد قالت ما ادري قال ما هذا زمان غزوة بني الاصفر فاين يريد قالت
لا اعلم ثم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اعلم الناس انه سائر الي مكة وقال اللهم خذ العيون
والاخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها **وفي رواية** قال اللهم عم عليهم خبرنا حتى ناخذهم
بغتة فتجهز الناس فكتب حاطب بن ابي بلتعة كتابا الي اهل مكة وبعثه مع سارة مولاة بني
المطلب **وفي معالم التنزيل والمدارك** ان مولاة لابي عمرو بن صيفي بن هاشم بن عبد مناف
يقال لها سارة اتت المدينة من مكة ورسول الله صلي الله عليه وسلم يتجهز لفتح مكة فقال امسلمة
جئت قالت لا قال امهاجرة قالت لا قال فما جاء بك قالت قد ذهب الموالي وقد احتجت
حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني وتحملوني فقال لها واين انت من شباب مكة
وكانت مغنية نائحة قالت ما طلب مني شيء بعد وقعة بدر فحث عليها رسول الله صلي الله عليه وسلم
بني عبد المطلب وبني المطلب فاعطوها نفقة وكسوة وحملوها **وفي شفا الغرام** حامل كتاب حاطب
ابن ابي بلتعة ام سارة مولاة لقريش وفيه ابهنا وام سارة هي التي امر رسول الله صلي الله عليه
وسلم بقتلها يوم فتح مكة وانها كانت مولاة لقريش وبين الحافظ مغلطاي اسم المراة وقال كتب
حليف
حاطب كتابا وارسله مع ام سارة كنود المزنية انتهي **ولما علم حاطب** بن ابي بلتعة بني اسد ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم يغزوا اهل مكة كتب اليهم كتابا ودفعه الي سارة واعطاها
عشرة دنانير وكساها بردا علي ان تعطي الكتاب الي اهل مكة **وفي الكشاف والمدارك**
واستحلها كتابا نسخته من حاطب بن ابي بلتعة الي اهل مكة اعلموا ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم يريدكم فخذوا حذركم **وفي رواية** كتب فيه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد توجه
سار
اليكم بجيش كالليل يسير كالسيل واقسم بالله لو صار اليكم وحده لنصره الله عليكم فانه منجز له
وعده **وفي رواية** كتب فيه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد نفر فاما اليكم واما الي
غيركم فعليكم الحذر ذكرهما السهيلي فخرجت سارة ونزل جبريل بالخبر فبعث رسول الله
صلي الله عليه وسلم عليا وعمارا وعمر والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود وابا مرثد فرسانا
فقال لهم انطلقوا حتي تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعة
الي المشركين او الي اهل مكة فخذوه منها وخلوا سبيلها فان لم تدفعه اليكم او قال فان ابت فاضربوا
عنقها **قال الواقدي** روضة خاخ بقرب ذي الحليفة علي بريد من المدينة فانطلقوا تعادي بهم
خيلهم حتى اتوا الروضة فادركوها في ذلك المكان الذي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا
لها اين الكتاب فحلفت بالله ما معها من كتاب فبحثوها وفتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتابا
فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا لاجردنك
او لاضربن عنقك **وفي المدارك** اخرجي الكتاب او تضع راسك **وفي رواية** لتخرجن الكتاب
او لتلقين الثياب فلما رات الجد اخرجته من عقيصتها قد خباته في شعرها فخلوا سبيلها ولم
يتعرضوا لها ولا لما معها فرجعوا بالكتاب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فارسل رسول
الله صلي الله عليه وسلم الي حاطب فاتاه فقال هل تعرف الكتاب قال نعم قال ما حملك علي ما
صنعت قال يا رسول الله لا تعجل علي والله يا رسول الله ما كفرت منذ اسلمت ولا غششتك
منذ صحبتك او قال نصحتك ولا احببتهم منذ فارقتهم ولكن لم يكن احد من المهاجرين الا
ولد

لعله والقلقين

نعم يع

وله بمكة من يمنع عشيرته **وفي رواية** وكان لمن معك من المهاجرين بمكة قرابات يحمون اهليهم
واموالهم وكنت عريبا فيهم **وفي رواية** كنت امرأ ملصقا في قريش يقول حليفا ولم اكن من
انفسها وليس فيهم من يحمي اهلي وكان اهلي بين ظهرانيهم فخشيت علي اهلي فاحببت اذ فاتني
ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي وقد علمت ان الله ينزل بهم
باسه وان كتابي لا يغني عنهم شيا ولم افعل ذلك ارتدادا عن ديني ولا رضي بالكفر بعد
الاسلام فصدقه رسول الله صلي الله عليه وسلم وعذره فقال اما انه قد صدقكم فقام
عمر بن الخطاب فقال دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال انه شهد بدرا
وما يدريك لعل الله اطلع علي اهل بدر فقال لهم اعملوا ما شيتم فقد غفرت لكم ففاضت
عينا عمر فانزل الله عز وجل في حاطب يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون
اليهم بالمودة الايه وبعث رسول الله صلي الله عليه وسلم الي من حوله من الاعراب فجلبهم وهم
اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع وسليم فمنهم من وافاه بالمدينة ومنهم من لحقه
بالطريق واستخلف علي المدينة ابا رهم كلثوم بن حصين بن خلف الغفاري **وفي المنتقي**
عبد الله بن ام مكتوم وخرج عامدا الي مكة يوم الاربعا بعد العصر لعشر بن مضين من رمضان
السنة الثامنة من الهجرة فصام صلي الله عليه وسلم وصام الناس حتي اذا كان بالكديد
ما بين عسفان وامج **وعن ابن عباس** الكديد الما الذي بين قديد وعسفان **وفي القاموس**
الكديد ما بين الحرمين افطر فلم يزل مفطرا حتي انسلخ الشهر وقدم امامه الزبير وقد كان
ابن عمته واخوه من رضاع حليمة السعدية وكان ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ومعه
ولده جعفر بن ابي سفيان وكان ابو سفيان يالف رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما بعث عاداه
وهجاه وابن عمته عاتكة بنت عبد المطلب عبد الله بن ابي امية بن المغيرة لقياه بنيق
العقاب في ما بين مكة والمدينة **وفي المواهب اللدنية** كان لقاهما له صلي الله عليه وسلم
بالابوا وقيل بين السقيا والعرج فالتمسا الدخول عليه فاعرض صلي الله عليه وسلم عنهما لما كان
يلقي منهما من شدة الاذا والهجو وكلمته ام سلمه وهي اخت عبد الله فيهما فقالت يا رسول الله
لا يكن ابن عمك وابن عمتك وصهرك اشقي الناس بك قال لا حاجة لي فيهما اما ابن عمي فهتك
عرضي واما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال فلما خرج الخبر اليهما بذلك قال ابو سفيان والله
ليا ذنن لي او لاخذن بيد بني هذا ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشا وجوعا فلما بلغ ذلك
رسول الله صلي الله عليه وسلم رق لهما ثم اذن لهما فدخلا عليه فاسلما **وفي المواهب اللدنية**
قال علي لابي سفيان فيما حكاه ابو عمر وصاحب ذخائر العقبي ائت رسول الله صلي الله عليه وسلم
من قبل وجهه فقل ما قال اخوة يوسف تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين فانه
لا يرضي ان يكون احد احسن منه قولا ففعل ذلك ابو سفيان فقال له صلي الله عليه وسلم
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وقدم في اولاد عبد المطلب في المسير
ويقال ان ابا سفيان ما رفع راسه الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما كان بقديد عقد الالوية
والرايات ودفعها الي القبايل ثم سار حتى نزل مر الظهران في عشرة الاف من المسلمين لم يتخلف
عنه من الانصار والمهاجرين احد **وفي القاموس** ظهران واد قرب مكة يضاف اليه مر

ومعه بني له اسمه جعفر بن ابي سفيان

Copyright © King Saud University